

وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة | الحلقة (32) | #كأنك_تراه

| د. حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم لك الحمد كل ولك الملك كله وببيدك

الخير كله واليك يرجع الامر كله. اللهم صل على حبيب قلوبنا وعلى طبيب قلوبنا وعلى شفيعنا - 00:00:00

يوم العرض عليك محمد صلى الله عليه وسلم في الاولين والآخرين. وفي كل وقت وحين. اما بعد تخيل لو تخيلي لو لو واحد دخل

العناية المركزة كذا اول ما دخل في حالة خطر شديدة جدا بسرعة ركبوا له خراطيم في بوقه عشان يركبوا له تنفس صناعي في الرئة

وخراطيم في مناخيره عشان يدخلوا له تغذية - 00:00:30

المعدة لانه عاجز انه ياخذ تغذية وخراطيم في ايديه عشان يدخلوا له محاليل وينقلوا له دم واجهزة على صدره عشان يقيسوا

الضغط والنهض ويتابعوا حالته الخطيرة احسن تتدهور. تخيلوا يا جماعة في اللحظة دي. لو واحد قام داخل قام شايل كل الخراطيم

مرة واحدة من عليه. يحصل له ايه؟ يضيع. اهو - 00:00:50

هو بالزبط ده لو ربنا رفع عنايته المركزة عنك. كل واحد فينا يا جماعة فعلا في العناية المركزة. بس العناية المركزة الربانية. والله يا

اخواني كل واحد فينا نفسه منزر الخراطيم ده منزر حقيقي. ولكن عناية من ربنا احنا باقيين في الحياة. لو ربنا رفع عنايته المركزة

عننا هنضيع - 00:01:10

وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة. ما فيش ذرة في الكون تقدر تنفصل عنك يا رب. ما فيش ذرة في الكون تقدر تستغنى عنك يا مالك

لك الملك. تخيلوا يا جماعة مجموعة من المتسولين رايعين يشحتوا. ففي واحد سبقهم فواحد غني طيب كده قام مدي له مبلغ كبير

لله - 00:01:30

فالمسولين بيجروا فلقوا المتسول اللي معهم معه فلوس كتير. فما خدوش بالهم ان الغني هو اللي ادى له الفلوس. قاموا جاريين على

المتسول عشان خاطرن يا بيه. عشان خاطرن الدينه عشان قاعدين يشحتوا منه. يا جماعة الغني ده هو زيه زيكم فقير بس ربنا اداه.

بدل ما تجروا ورا الاغنيا اجرؤا - 00:01:50

ورا عطاء الله. عاملين يا جماعة البشر بالزبط. زي واحد داخل في بنك فوقف على الصراف. فلقى الصراف بيقوم مديلاية عشرين

الف وده يبجي رصيد خمسين الف يدي له. وده معه شيك بتلاتين الف يدي له. فقام باصص للصراف كده وقلت له ان هو راجل

ملياردير. يا عم دي مش فلوسه. الفلوس مش بتاعته هو - 00:02:10

الفلوس بتاعة البنك والله المسئل الاعلى. يا جماعة مش عايزين تتخدع في الناس اللي ربنا ادى لهم. عايزين ناخذ من المصدر. عايزين

ناخذ من ربنا وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة. تعالوا نعيش في جنة قول الله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - 00:02:30

وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. يعني ايه يا جماعة؟ يعني ايه؟ الدرس ده بنكلم فيه العاصي. بنقول له

انت عارف انت عارف انت تحت رقابة ربنا قد ايه. انت عارف انت فقير لربنا ومحتاج له قد ايه. بنكلم الدنيا كلها بنقول لهم انتم

عارفين انتم محتاجين ربنا. سبحانه وتعالى قد ايه - 00:02:50

معنا اربع شعرات قرآنية. ينوروا قلوبنا بنور الافتقار الى الله. الشعار الاول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة. يعني ايه يعني وداعا

للعزوبية يعني ايه يعزب يا جماعة؟ لما دورت في اللغة لقيت العرب استخدموا العزوب في خمس استعمالات. الاستعمال الاول -

في معنى المشقة. استعملوها في معنى المشقة. عارفين داليدا لما جت تنتحر. وسابت واحدة يعني جت تنتحر. سابت للي بتحبه ورق آآ بتقول له لم اعد استطيع التحمل. انتحرت لانها ما عادتش قادرة تستحمل مشقة الحياة. اهي دي ان من غير ربنا تعيش في مشقة رهيبة في الحياة - 00:03:38

الام الملحة اللي ابنها بيحي له سرطان دي هتعيش ازاى دي ؟ ولا هتعمل ايه ؟ المعنى الثاني استعمل العرب العزوب في معنى الغياب عن المأوى. يقول لك عزة ابل يعني راحت ترعة وما رجعتش للمأوى بتاعها. يعني انت من غير ربنا ما لكش مأوى. عشان كده لما الراجل جه يحضر الدرس بتاع النبي عليه الصلاة والسلام. النبي قال ايه ؟ اوى - 00:03:58

الله فاواه الله. ده كان مشرد من غير ربنا سبحانه وتعالى. المعنى الثالث في العزوبة يا جماعة الغياب عن البصر. وده المعنى اللي معزم الناس عارفاه ان غاب عن البصر ان ما فيش اي حاجة بتعملها تغيب عن بصر الله. ما فيش معصية بتعملها تغيب عن بصر الله. لدرجة جبارة ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:18

قل في سورة قاف ونعلم ما توسوس به نفسه. باحس ان فيه كاميرات متسلطة جوة صدر الانسان. على خواطرك قبل ما تنامي. على خواطر نفسيك ربنا بيقول اية يا جماعة تطير العقل. لما المشركين قالوا ازاى ربنا يبعسنا! ربنا قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ - 00:04:38

المفسرين قالوا يعني زرات تراب جسم الانسان بعد ما بتتحلل ربنا يعلم زرات تراب كل انسان بتروح فين في الشرق والغرب. وعنده كتاب في كل زرة منها راحت فين ؟ ايه التصور المزهل ده ؟ يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل عصيت ربنا معصية صغيرة جدا. فتكن في صخرة عصيت في بطن جبل - 00:04:58

او في السماوات طلعت المريخ عصيت ربنا وجيتي او في الارض في مجاهيل الغابات والصحاري بتاعة الارض ياتي بها الله ولا حبة في ظلمات الارض كلمة تخلع القلب ربنا يعلم كل شيء. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة. ما فيش حاجة بتغيب عنه. ما فيش حاجة بتغيب عن بصره. شايف - 00:05:18

يا اللي بتعصي ربنا. شايفك وانت بتغطي النقاب والبرقان قبل ما تنزلي. شايفك وانت بتطلق بصرك للحرام. شايف خواطر صدرك شايف كل حاجة سبحانه وتعالى. المعنى الرابع للعزوب يا جماعة البعد. وده اكثر معنى مستخدم في اللغة على فكرة. معنى البعد. الكوكب العازب البعيد اوي في السما - 00:05:40

يعني ايه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة؟ ما فيش ذرة في الكون تقدر تبعد عنك يا رب. ما فيش ذرة في الكون تقدر تنفصل عنك يا رب. مقاطعة كيبك في كندا عايزة - 00:06:00

تنفصل من سنين يعني ده كان حدس من سنوات عايزة تنفصل وعايزين يعملوا انتخابات. واستفتاء عشان ينفصلوا. ما فيش زرة في الكون تقدر تنفصل عن الله او تبعد عنه المعنى الخامس وده المعنى اللطيف بقى اللي هو العزوبية. استعمال العزوب في اللغة. العزوبية. هم سموا الاعزب اعزب ليه؟ لان المعنى الخامس الذي لا راعي له - 00:06:11

ما لوش حد يعمل له حاجة. ما لوش حد يرعى شؤونه. تلاقوا يقول لك معلش بقى حياة العزوبية بياكل اي حاجة. ويلبس لبس مبهدل المشرد. التشرذ الانسان قرب من غيرك يا رب. يا جماعة الله البر لو غاب بر اهل البر بالناس. الجمعيات الخيرية اللي بتكفل عشرين في المية من الشعب. اللي اهل - 00:06:31

التموين الحكومي كل ده بر بالفقرا وبر تخيلوا لو بر البشر غاب من الارض هيبقى شكلها ايه؟ طب لو بر ربنا هتبقى عامل زي مريض العناية المركزة اللي كل حاجة اتشالت من عليه. اتنين ليس لها من دون الله كاشفة. ياه - 00:06:51

فيه شاعر اسمه منصور كان بيمدح هارون الرشيد عشان يدي له فلوس. فبيقول ايه ؟ ان اخلف الغيث لم تخلف انامله او ضاق امر ذكرناه فيتسع. ففي مرة من المرات مرات منصور كانت بتولد وزمان طبعا كانت الولادة القيصرية دي معناها موت لان ما فيش قيصرية. مراته - 00:07:11

ثلاث تيام بتطلب هتموت خلاص فهيموت. فمعدى واحد فيقول له ما لك يا منصور؟ قال له امرأتى تطلق منذ ثلاث. وانا في كرب عظيم. قال له سهلة يا منصور قل هارون الرشيد يخرج الولد. قال له ماذا تقول؟ قال له الم تقل ان اخلف الغيس لم تخلف انامله. او ضاق امر ذكرناه - [00:07:31](#)

ويتسع تلاقي دايم دكتور المتميز في حاجة يموت بالحاجة دي. الصيدلي حواليه الف دواء وعنده دور برد. يا اخوانا البني ادم عامل زي الجهاز الحلو قوي اللي محطوط في الفيشة في الكهربا لو اتشالت الفيشة يبقى الجهاز ده ما عدش له اي قيمة اللي هو مدد الله. عبيدي حديس صحيح لغيره. يا ابن ادم - [00:07:51](#)

لا تباعد عني. املاً قلبك فقرا واملاً يدك شغلا. زي الوقت بالزبط. الناس مطحونة في الشغل وفقيرة في النهاية. يا جماعة احنا اتسبقنا في كل حاجة. العبادة ناس سبقتنا فيها في الالف وربعمية سنة اللي فاتوا. الدعوة الجهاد الباب الوحيد اللي احنا نعرف نسبق لربنا فيه - [00:08:11](#)

الافتقار ان احنا ندخل بالزل والانكسار لله سبحانه وتعالى ليس لها من دون الله كاشفة. الاسباب انا مش بنكر قيمة الاسباب وباقول الاسباب صفر. ولكن باقول انها من غير ربنا ما لهاش قيمة. ما لهاش اي قيمة. جمالك - [00:08:31](#)

لا يمسك زيادة فرصتك في السعادة واحد في الالف. فلوسك لا تمسك زيادة في فرصتك في السعادة واحد في الالف. السعادة ليست بالاسباب وانما من الله انسان علق سعادته بحاجة غير الله اتعزب بها. اللي علقت سعادتها بانها تجوز واحد معين. اللي علق سعادته بمجموع سانونية عامة. اللي علق سعادته بمستوى مادي او - [00:08:46](#)

وزيفة معينة او عقد عمل معين. في النهاية بيبقى سبب عزابه. يا جماعة الاسباب عاملة زي صفار ومعينة ربنا واحد. لما الواحد يجي الاصفار بيبقى لها قيمة الواحد بيبقى الاصفار ما لهاش قيمة. الكرة الارضية دي كلها قال لك لو شلنا الفراغات ما بين زراتها هتبقى تسعة من عشرة سنتيمتر مكعب. يعني هتبقى في النهاية - [00:09:06](#)

اصغر من عقلة الصابع منفوخين على ايه؟ مغرورين على ايه؟ واحنا محتاجين ربنا. عارفة ليه ربنا خلقك من طين؟ لان الطين ده افقر حاجة. الطين ده حاجة ما فيش فيها اي ميزة. يعني عشان في الاخر نقول اصلح لي شأني كله. مش صلح لي الحاجات الصعبة وانا السهلة هعملها يا رب. انا - [00:09:26](#)

اب ما اعرفش اعمل حاجة. انا يا رب عاجز عن كل حاجة. انا يا رب جاهل في كل حاجة. تعرفي ان عجزك وضعفك ده اكبر نعمة من نعم ربنا عليك. ان ربنا خلقك حاجة - [00:09:46](#)

عاجز وبتخاف من كل حاجة وضعيف قدام كل حاجة. ضعيف قدام دور السخونية زي ما انت ضعيف قدام الزلزال. ضعيف قدام الاسد. زي ما انت ضعيف قدام الميكروب ضعيف ضعفك ده هو كنزك لو توجهت به الى الله. ليس لها من دون الله كاشفة. ما لهاش كاشف الا بالله - [00:09:56](#)

ثلاثة فانساهم انفسهم. فانساهم انفسهم. اوعى تنسى نفسك. اكبر عقوبة ان ربنا يسلط على الانسان نفسه. يخليه ينسى نفسه ينسى مين ربنا ومين هو الانسان. انت بتتقليبي في نومك كل كل وانت نايمه ثمانية وثلاثين مرة. لو مرة واحدة ربنا رفع رعايته عنك تقعي تتكسري. نقطة - [00:10:16](#)

دم واحدة تتجمد في جسم اجمل جميلة في العالم. في جسم اغنى ملياردير في العالم. في جسم اعزم ملك في العالم. يجي له شلل نصفي او يتعمى او يتخرس او يتشل او يتمكن بنقطة دم واحدة. الغدة النخامية في المخ نص جرام بتفرز ستاشر هرمون. لو الغدة النغمية باظت - [00:10:36](#)

يا جماعة النص جرام دهو بس! النص جرام! مش المية كيلو! النص جرام دهو! بازت! الانسان بيشرب اربع كوبايات مائة في اليوم! يشرب اربع براميل ومعطش بيبقى قزم صغير ده نص جرام ولكن شف ربنا عمل لك به ايه. عشان كده ابو مسلم الخرساني -

[00:10:56](#)

لما كان يروي حديث النبي عليه الصلاة والسلام كلكم ضال الا من هديته. كلكم عار الا من كسوته كان يكفو على ركبته يكسف

الارض كلکم عار. العاري ده اللي هو الفقير اللي حتى مش لاقى هدمة يلبسها. يعني انتم فقراء قوي كلکم ضال. اللي يبجي يقول لك الشريعة والديموقراطية - [00:11:14](#)

الغريبة بدل الشريعة الاسلامية كلکم ضال. الا من هداه الله سبحانه وتعالى. ما فيش مصدر هداية غير من الله. ربنا بس هو اللي يقدر فانساهم انفسهم. ان الانسان لما يبعد عن ربنا بينسى نفسه. سبحان الله العظيم! الشعار الرابع لا شيء بعده - [00:11:34](#)

كلمة جبارة النبي عليه الصلاة والسلام كان بيناجي ربنا بها. لا شيء بعده. يعني ايه لا شيء بعده؟ كلمة لو فهمناها مش هنسيب باب ربنا. انت واقفة على محطة القطر - [00:11:54](#)

يقولوا لك القطر اللي جاي ده اخر قطر. لو فاتك هتنامي في المحطة. الدكتور اللي انت فاتح ده اخر دكتور في البلد. لو فاتك خلاص بقى رح شف بقى ايه ما عدش فيه - [00:12:04](#)

تاني لا شيء بعده. عشان كده لما ربنا قال الله الصمد لا شيء بعده. بعدها جت سورة الفلق والناس بنستغيث بالله من كل الشرور. عرفنا الباب اللي هنلجأ عايز اقول ايه في النهاية؟ وداعا للعزوبية وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ما فيش ذرة في الكون تقدر تعزب عن الله. ما فيش - [00:12:14](#)

طرة في الكون تقدر تستغنى عن الله. اللي بيعزب عن الله ده انسان مشرد. انسان ما لوش مأوى. انسان ضايع. انسان هالك اللي بيعزب عن الله كفاية عزوب عن ربنا. واحد الاستغفار. الاستغفار يا جماعة. الاستغفار من الذنوب الكثير. ما انت محتاج ربنا. انا باكلم كل عاصي وكل انسان - [00:12:34](#)

انت محتاج لربنا اوي ربنا يدريك ليه؟ وانت بتعصيه. هتقول اصل ربنا كريم. ماشي ربنا كريم وربنا قهار. يا عم ربنا رؤوف وربنا جبار. يا عم ربنا سبحانه وتعالى جواده وهاب. وربنا زو انتقام. مين اللي قال ان ربنا هيفضل يدريك وانت بتعصيه؟ مين اللي قال الكلام ده؟ مين اللي ضحك عليك وقال لك الكلام ده؟ ربنا بيحلم - [00:12:54](#)

ولكن يمهل ولا يمهل. مين اللي قال ان الانسان يفضل يبرز ربنا بالمعصية؟ خاف. خاف ان ربنا يمنع عنك نعمه. خاف ان النعم اللي انت ربنا يمنعها عنك. الاستغفار. الاستغفار من ذنوب القلوب. امراض الرباء من ذنوب النفوس. الكبر والعقم. من ذنوب الجوارح. تضييع الفرائض - [00:13:14](#)

فيه ناس ما صلتش الفجر من قد ايه؟ من ذنوب الاخلاق والمعاملات الدكتور اللي انت كلت عليه. الفلوس بتاعة المادة بتاعته. من ذنوب معصية خزلان الامة لما النبي شتم ولا لما غزة اتحررت ولا خزلان من قضية سوريا من ذنوب حاجات كثير اوي يا جماعة معاصي السر اللي احنا بنعصي ربنا بها - [00:13:34](#)

تب لربنا استغفر استغفر ربنا كفاية عزوب عن الله سبحانه وتعالى. ومش عايزين استغفار اجرامي. يعني ايه استغفار اجرامي؟ واحد قتل ابن واحد. وبعد كده راح يقول له معلش بقى سامحني بقى. ده استغفار اجرامي. احنا اجرمننا في حق الله. عايزين لما نستغفر نستغفر بحرقة. نستغفر ودموعنا على قلوبنا قبل ما تسيل من - [00:13:54](#)

عيوننا عايزين استغفار يغير حياتنا. تعرفي تستغفري ربنا استغفار يغير لك حياتك. الذنوب جدار مانع نزول عطاءات الله. لو اتشال الجدار ده امر العطاءات. تعرفي تستغفري استغفار. ربنا يغير لك به كل حاجة في حياتك. كان يعني سبحان الله العظيم الامام احمد مسافر في بلد من البلاد وزمان ما فيش - [00:14:14](#)

تليفزيون واعلام ما حدش عارفه فجيب في الجامع الراحل اصر ان هو يطرد برة الجامع. قال له ما ليش مأوى. الراحل جرحه من رجليه برة الجامع. الدنيا بتشتي. معدي واحد خباز شاف واحد غلبان في الشتا قال له - [00:14:34](#)

طلبت عندي. خد الامام احمد يبات عنده. الامام احمد نام. الراحل قعد يخبز ويعجن طول الليل. وهو يستغفر ربنا. فالو يا احمد في الاخر بيقول له هو انت طول الليل بتعمل كده - [00:14:46](#)

انا بقى لي عشرين سنة باستغفر طول الليل. وانا باخبز. قال له طب ربنا اداك ايه؟ ما هو يقينا اللي بيستغفر ده ربنا يفتح عليه فتح مبین. قال له ما سألت الله شيئا الا واعطاني ايه - [00:14:56](#)

الا شيئاً واحداً. قال له ايه؟ قال له تمنيت ان ارى الامام احمد ابن حنبل. قال له انا احمد ابن حنبل. والله لقد جررت اليك جراً.
الاستغفار يا جماعة. التوبة من معاصي السر كفاية عصب عند ربنا. وداعاً للعزوبية. يا كل واحد بتعصي ربنا. يا كل واحدة بتعصي ربنا. يا كل واحد بتتجرب - [00:15:06](#)

على ربنا انتم محتاجينه اوي ، انتم محتاجين الرعاية المركزة بتاعته. الخراطيم اللي متوصلة بحياتنا لو اتشالت هنضيع. بلاش يا اخوانا نقف على باب البنك بلاش نقف على باب متسول واحد ادى له فلوس اتھياً لنا انه معه فلوس. احنا عاملين زي الجهاز لو اتشال الفيشة فيشة مدد الله. ما عدش له اي قيمة - [00:15:26](#)

ولا عاد له اي لازمة وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة. اللهم اغننا بالافتقار اليك. اللهم اعزنا الذل بين يديك. اللهم انا فقراء اليك فاغننا. اللهم انا اذلاء بين يديك فاعزنا. يا رب - [00:15:46](#)

انا الفقير الذي اغنيته فلك الحمد. انا الزليل الذي اعززته فلك الحمد. انا التائه الذي ارشدته فلك الحمد. انا الضال الذي هديته فلك الحمد. انا الضائع الذي اغثته فلك الحمد انا الجائع الذي اطعمته فلك الحمد. انا العار الذي كسوته فلك الحمد. يا رب - [00:16:06](#)
كلنا ضال الا من هديته. اللهم انا نستهديك فاهدنا. اللهم انا نستكسوك فاكسنا. اللهم انا نستطعمك فاطعمنا اللهم انا نتوسل اليك فاغثنا. يا رب كن معنا. يا رب لا تتخلي عنا. يا رب لا تتولى عنا. اللهم - [00:16:36](#)

نفتقر اليك فاغننا بعزك وكرمك وجودك وفتحك ومنك ونورك. يا رب العالمين يا ارحم الراحمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيراً. وكيف احب غير الله يوماً - [00:16:56](#)

فليس سواه في الاكوان - [00:17:21](#)